

٤) مجلس السماع والتعليق على كتاب الرزق في دبي - المجلس

الرابع - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ المجلس الرابع

من مجالس قراءتنا لكتاب الرزق ونحن في الخميس بعد صلاة العشاء - 00:00:05

السادس عشر من شهر الله المحرم عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في

الكتاب الثالث في على باب باب ترك اليأس في طلب الارزاق - 00:00:26

فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله باب ترك

اليأس في طلب الارزاق. قال الله تعالى ولا تيأسوا من روح - 00:00:46

بالله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون عن حبة وسواء ابني خالد رضي الله عنهما قالا دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يعالج شيئاً فاعناه عليه فقال لا تيأسا - 00:01:04

من الرزق ما تهزئت رؤوسكما فان الانسان تلده امه احمر. ليس عليه قشر ثم يرزقه الله عز وجل باب جهل ابن ادم كسبه المستقبل.

قال الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي - 00:01:20

في ارضا تموت. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من

كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال ابو ذر رضي الله عنه جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو

هذه الآية - 00:01:39

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال فجعل يردها حتى نعست. فقال يا ابا ذر لو ان ناس اخذوا بها

لكفتهم باب استخدام الارزاق في الطاعات والمباحات. قال الله تعالى يمتعكم متاعا - 00:01:59

الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. عن عبدالله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك. اللهم اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب -

00:02:19

اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب. وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال في ما يختصم المألا الأعلى

قلت في الكفارات. قال ما هن؟ قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء - 00:02:43

في المكروهات قال ثم فيما قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. قال سل قلت اللهم اني اسألك الخيرات وترك

المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. واسألك حبك - 00:03:03

رب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها. الله اللهم انا نسألك

فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لنا وترحمنا واذا اردت فتنة في قوم - 00:03:23

فتوفنا غير مفتونين. امين. ونسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك. نعم. احسن الله اليكم باب لا تموت نفس الا بعد

استيفاء الرزق. قال الله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم - 00:03:43

قم ثم يحييكم. قال ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الروح الامين نفت في دروعي انه

ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها. فاتقوا الله وادملوا في الطلب ولا يحملكم ولا يحملكم استبطاء الرزق - [00:04:03](#)
على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عنده الا بطاعته وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما من ما من امرئ الا وله اثر هو واطنه. ورزق هو اكله هو اجل هو - [00:04:23](#)

هو حتف هو قاتله حتى لو ان رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه. كما ان الموت يدرك من هرب منه الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب. قال شقيق بن سلمة رحمه الله ولا تكونن ممن يجمع بحرص ويحسبه بشك ويخلفه على الاعداء - [00:04:40](#)
اي وينفقه في الرياء فيؤخذ في الحساب ويعاقب عليه ان لم يعفو الله عز وجل. وقال حاتم حاتم الاصم رحمه الله المنافق ما اخذ من الدنيا اخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة - [00:05:00](#)
لله خالصا في الطاعة قال الحافظ البيهقي رحمه الله وحين امر بالاجمال في الطلب علمنا انه لم يمنع من الكسب اصلا. ولكن كره له شدة الحرص وكثرة الهم وكثرة الهم فعل من يرى ان رزق الله انما يحصل بجده وجهده دون تقدير خالقه ورازقه - [00:05:20](#)
باب الرزق يطلب كما الرزق يطلبك كما يطلبك الاجل. قال الله تعالى اينما تكونوا يدرك الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة - [00:05:43](#)
يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله - [00:06:03](#)

شهيدا. عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله. وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ولا تموت نفس ولا ها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته. ولا موضع قدم الا وطأت ولا مثقال حبة من رزق الا استكمل - [00:06:23](#)

ولا مضجع بحيث كان الا برزت اليه وقال جعفر بن محمد رحمه الله ان من اليقين الا ترضي الناس بما يسخط الله ولا تدموه ولا تدموهم على ما لم يؤتيكم الله ولا تحمدوهم على رزق ولا تحمدوهم على رزق الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كارهه - [00:06:43](#)

ولو ان احدكم فر من الرزق كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت. باب الارزاق لا تعجل ولا تؤجل قال الله تعالى وكل شيء عنده بمقدار. قالت ام حبيبة رضي الله عنها اللهم متعني بزواج رسولك - [00:07:08](#)
الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألتني الله اجال مضروبة واثار موطوءة وارزاق مقسومة. لا يعجل شيئا منها قبل حله ولا يؤخر شيئا منها بعد حله. ولو سألت - [00:07:28](#)
اتق الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك. ومن الامثال المعروفة عندنا يقول الله يطول بعمرك الله يطول تمام وبناء على هذا الحديث يدل ان هذا الدعاء لا معنى له - [00:07:48](#)

فكان الاولى ان يقول الانسان الله يبارك بعمرك فان البركة هو المطلوب في العمر نعم احسن الله اليكم باب الحسد في الارزاق قال الله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضل - [00:08:03](#)
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما. وقال عز وجل لحسد اذا حسد. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله ما - [00:08:25](#)

لن تسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء - [00:08:45](#)

الليل واناء النهار. باب التوكل في طلب الرزق. قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. وقال سبحانه وعلى الله فليتوكل المتوكلون. وقال جل في - [00:09:05](#)
في علاه ان الله يحب المتوكلين روي عن معاوية بن قرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى على قوم فقال ما انتم؟ فقالوا نحن

المتوكلون فقال بل انتم المتكولون - 00:09:25

الخبركم بالمتوكلين؟ رجل القى حبة في بطن الارض ثم توكل على ربه وقوله المتكولون يعني على اموال الناس واوردها الحافظ ابن رجب بلفظ المتأكلون مر على اناس ما يعملون بطالين - 00:09:39

فقال هم من انتم؟ ليش جالسين لا طالبين لا تطلبون العلم ولا تطلبون الدنيا ايش عندكم فقالوا نحن متوكلون فقال عمر بل انتم المتكولون. وفي رواية انتم المتأكلون انتم ناس بطالين يعني - 00:09:58

نعم احسن الله اليكم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول. صلى الله. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. قال الامام احمد رحمه الله وليس في هذا الحديث دلالة على -

00:10:18

يعني الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق. لان لان الطير اذا غدت فانما تغدو لطلب الرزق. وانما اراد والله تعالى اعلم لو توكلوا على الله تعالى في ذا لو توكلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين -

00:10:39

كالطير تغدو خماسا وتروح بطانا. لكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون ولا ينصحون هذا خلاف التوكل. وقال

المنافى رحمه الله الكسب ليس الكسب ليس برازق. بل الرازق هو الله تعالى - 00:10:59

الكسب يعني فعل العبد هل فعلك هو الذي يرزقك؟ لا. عند اهل السنة والجماعة الفعل سبب. الرازق هو الله نعم. احسن الله اليكم.

فاشار بذلك الى ان التوكل ليس التبطل والتعطل. بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب - 00:11:19

ان الطير ترزق بالسعي والطلب. ولهذا قال احمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق. وانما اراد لو توكل على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده لم ينصرف الا غانمين سالمين كالطير. وقال القرطبي رحمه

الله قال طائفة - 00:11:40

من الصوفية لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله تعالى. حتى لو هجم عليه الاسد لا ينزعج حتى لا ينزعج

وحتى لا يسعى في طلب الرزق لكون الله ضمنه له. وابى هذا الجمهور وقالوا هذا رد الامام العلامة القرطبي - 00:12:00

يقول وابى هذا الجمهور يعني من السلف والخلف انه هذا ليس هو حقيقة التوكل. ظن بعض الناس ان ترك الاسباب هو التوكل وهذا

غير صحيح لا شرعا ولا عقلا نعم - 00:12:20

احسن الله اليكم وابى هذا الجمهور وقالوا يحصل التوكل بان بان يثق بوعده الله ويوقن بان قضاءه واقع ولا يترك اتباعه بابتغاء الرزق

مما لا بد له منه من مطعم ومشرب وتحرز من عدو باعداد السلاح واغلاق الباب ونحو ذلك. ومع ذلك فلا يطمئن - 00:12:34

الى الاسباب بقلبه بل يعتقد انها لا تجلب بذاتها نفعا ولا تدفع ضرا. بل السبب والمسبب فعل الله تعالى الكل بمشيئته فاذا وقع من

المرء ركون الى السبب قدح في توكله. وقال ابو القاسم القشيري رحمه الله التوكل - 00:12:56

حله القلب واما الحركة الظاهرة فلا تنافيه اذا تحقق العبد ان اذا تحقق العبد ان الكل من من قبل الله فان تيسر ترى شيء فبتيسيره

وان تعسر فبتقديره. سبحانه. باب ترك الشغل وقت وقت العبادة سبب للغناء - 00:13:16

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا من مما

رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن - 00:13:36

من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جمهور المفسرين ان

ذكر الله هنا يعني الصلاة فلا ينبغي للانسان اذا جاء وقت الفرض - 00:13:59

ان ينشغل بالكسب الا ما لا بد له من الضرورة ونحوها. نعم احسن الله اليكم عن ابي خالد الوابلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

ولا اعلمه الا وقد رفعه. قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:19

يقول الله سبحانه يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم ان اسد فقرك. وفي رواية

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك - [00:14:36](#)
والا تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ربكم تبارك وتعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا. يا ابن ادم لا تباعد مني - [00:14:56](#)
فاملأ قلبك فاقراً واملأ يديك شغلا. باب الاعتماد على ضمان الرزق قال الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الناس اليوم عندهم ما يسمى - [00:15:16](#)

القرانتي او الظلمات او ايش الظمان الاجتماعي وايضا تأمينات تأمين الحياة تأمين ضد الغير الاله من هذا كله انك انت تؤمن عند الله عز وجل نفسك هذا هو المهم الظمان عند الله عز وجل - [00:15:34](#)
كيف تؤمن نفسك عند الله بالتزام شرعه اه البعد عن محارمه والتوكل على الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال الشعبي رحمه الله حسبك الله وحسب من شهد معك. وروي عن عطاء - [00:15:56](#)

الخرساني وعبدالرحمن بن زيد مثله وكتب عون بن عبدالله رحمه الله الى ابنه يعظ هو فيه مجالس الذكر مع الفقراء احب اليه من جالس لهو مع الاغنياء ولا تكن يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب ولا يثق من الرزق بما قد ضمن - [00:16:14](#)
ان سقم ندم وان صح امن وان افتقر حزن وان استغفنت تين وان وان رغب كسل وان نشط زهد. ان اعطي لم كر وان منع قال لم يقدر يبتغي الزيادة ولم يشكر. وان انفق قد ترى يسأل الكثير وينفق اليسير - [00:16:34](#)

فوسع فوسع له احسن الله اليكم. فوسع له رزقه وخفف حسابه فاعطي ما يكفيه ومنع ما يلهيه. ليس ترى شيئا يغنيه دون غنى يطغيه. يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي. يستبطئ نفسه في شكر ما اوتي وينسى - [00:16:53](#)
فما عليه من الشكر فيما وفى ثم لا يسعى فيما له خلق ورغبته فيما تكفل له من رزق وزهاده فيما امر به من ويتفرغ لما فرغ له من الرزق يخشى الخلق في ربه ولا يخشى الرب في خلقه. يعوذ بالله ممن هو فوقه ولا يعوذ بالله من - [00:17:13](#)
من هو تحته ولا يعيد بالله من هو تحته. يسخر من يسخر بمن تحته من الخلق وينسى ما عليه فيه من الحق. ينظر الى من هو فوقه وفي الرزق وينسى من تحته من الخلق يخاف على غيره بادن من ذنبه ويرجو لنفسه بايسر من عمله. يبصر العورة من غير - [00:17:33](#)

ويغفلها من نفسه. اي نصيحة عظيمة للولد ينبغي للانسان ان ينصح بها اولاده. نعم. احسن الله اليكم طلب الرزق الحلال. قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:17:54](#)
انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستبطئوا الرزق فانه لن يموت العبد حتى - [00:18:14](#)

يبلغه اخر رزق هو له. فاجملوا في الطلب. اخذ الحلال وترك الحرام. وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدهم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا فلا تستبطئوا الرزق. واتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب خذوا ما - [00:18:44](#)
ودعوا ما حرم وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يا ايها الناس لا يحملنكم العسر على ان تطلبوا الرزق من غير حله. وقال مجاهد رحمه الله لا تعجل الرزق الحرام قبل ان يأتيك الحلال الذي قد قدر لك. قال الحافظ الشيخ احمد ابو بكر البيهقي رحمه الله - [00:19:04](#)

ليس في شيء مما ذكرنا ومما لم نذكره من امثاله نهى عن طلب الرزق. وانما فيه انه امر اجماله واجمال الطلب هو ان يطلبه من الحلال معتمدا على الله عز وجل. متوكلا عليه في حركاته عالما بانه انما يأتيه من ذلك ما يسره الله له - [00:19:27](#)
ولا يلاحظ في طلبه قواه وجلده وحيله ولا ولا يطلبه من الحرام وبالله التوفيق باب السعي للرزق ليلا او نهارا. قال الله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من - [00:19:47](#)
من فضله ولعلكم تشكرون. وقال تبارك وتعالى ومن آياته من امكم بالليل وابتغواكم الله اليكم وقال تبارك وتعالى ومن آياته منامكم

بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله. مم. ان في ذلك لآيات - 00:20:05

تل قوم يسمعون. قال جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل. فوافق معاذ لن يصلي فترك ناضحه واقبل الى معاذ. فقرأ بسورة البقرة او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذ نال منه فاتى النبي - 00:20:26

صلى الله عليه وسلم فشكى اليه معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت؟ او افات ثلاث ثلاث اتمرار فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة. وفي رواية - 00:20:46
ان الرجل قال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذ صلى بنا البارحة فقرأ البقرة السعي للرزق يجوز اذا كان ليلا او نهارا لكن النهار في اول الوقت بركة كما سيأتي في كتاب - 00:21:06

اه اسباب البركات. نعم. احسن الله اليكم. باب التفقه لكسب الارزاق. قال الله تعالى وما كان المؤمنون اليافر كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم - 00:21:26

اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. قال حميد بن عبدالرحمن سمعت معاوية رضي الله عنه خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا - 00:21:46
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يبيع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين كلام عمر منصرف لان من باع واشترى او عمل - 00:22:06

في كسب الارزاق من غير تفقه فانه ربما اه يبيعه حراما او يشتري حراما او يعقد حراما وحينئذ يصبح كسبه حراما. نعم احسن الله اليكم باب الرزق الحلال سبب لدخول الجنة. قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:22:23

كالذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة - 00:22:47
فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير. قال وسيكون في قرون بعدي. جعلنا الله واياكم منهم. امين من اكل طيبا وعمل في سنة ومن الناس بوائقه دخل الجنة - 00:23:06

والله الامر يسير يا اخوة ليسير على من يسر الله عليه نعم احسن الله اليكم. وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اعيزك بالله يا يا - 00:23:23

ابن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم ولا يرد علي الحوض. ومن غشي ابوابهم او لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم ولم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا - 00:23:40
وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئون والماء النار يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم النبت من سحت الا كانت النار اولى به. باب السؤال - 00:24:00

قال الله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعضهم فيرغمه جميعا فيجعل في جهنم اولئك هم الخاسرون. وقال سبحانه وتعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن ابي برزة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه عن عمله - 00:24:20

وعن علمه فيما وعن علمه فيما فعل وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما ابلاه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه. احفظ ذلك ام ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن - 00:24:48
حتى يسأل الرجل على اهل بيته وروي عن انس رضي الله عنه مرفوعا يسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع باب خطوات الشيطان في الارزاق قال الله تعالى - 00:25:08

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. عن مسروق قال اوتي عبدالله رضي الله عنه بضرع فاخذ يأكل منه فقال للقوم ادنوا فدنا القوم وتنحى رجل منهم فقال له عبد الله - 00:25:27
ما شأنك؟ قال اني حرمت الضرع. قال هذا من نباتي يعني حرمت الضرع الذرع يعني كل ما يكون بسبب الولادة كالانعام بهائم الانعام.

يقول انا حرمت الضرر يعني صار نباتي - 00:25:47

نعم احسن الله اليكم قال هذا من خطوات الشيطان اذن فكل اذن وكل وكفر عن يمينك ثم تلى الآية قال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما جاء ابو بكر بأضياف له فأمرى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت - 00:26:05

له امي احتبست احتبست عنب فقالت له امي احتبست عن اضيافك الليلة؟ قال ما عشيتهم؟ فقالت اردنا عرضنا عليهم فابوا فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأ فاختبأت انا فقال يا انثر فحلفت - 00:26:25

المرأة لا تطعمه حتى يطعمه. فحلف الضيف او الاضياف الا يطعمه او يطعمه حتى يطعمه. كلهم حلفوا ما بقى احد نعم. فقال ابو بكر كأن هذه من الشيطان. شوف الفقه والله - 00:26:49

خطوات عجيبة نعم فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربي من اسفلها اكثر منها. فقال يا اخت بني فراس ما هذا؟ فقالت وقرة عيني انها الان لاكثر قبل ان نأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:05

فذكر انه اكل منها. طبعاً في بعض روايات البخاري انه قال كأن هذه من الشيطان لا يكفرن عن يميني تكفير اليمين لابد منه على الجميع نعم. احسن الله اليكم باب لا تحرم الطيبات من الرزق. قال الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم - 00:27:26

من رزقهم فجعلتم منه حراماً وحلالاً. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون. وما ظنوا الذين يفترون الى الله الكذب يوم القيامة. ان الله لدو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون. بعض الناس يحرم الطيبات يقول حرام - 00:27:49

حرام يظن ان قوله حرام هذا امر سهل القول بان هذا حرام كالقول بان هذا حلال لا فرق لابد على كلا القولين من دليل وبرهان. اما مجرد الظن والتخمين فهذا تخرص - 00:28:09

وهو الذي حذرنا الله منه في قوله جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حرام وهذا حلال لتفت هذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:28:28

فالقول بان هذا حلال او هذا حرام حكمهما سواء. نعم. احسن الله اليكم. وقال سبحانه يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة. وقال ابن عباس رضي الله عنه -

00:28:47

هما كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأت كائنتان سرف او مخيلة. وقال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في نصحه للخوارج. فخرجت اليه ثم لبست احسن ما يكون من حلل اليمن فأتيتهن وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا مرحبا بك يا

ابن يا ابن عباس - 00:29:07

ما هذه الحلة؟ قال قلت ما تعييون علي لقد رأيت لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج من اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:29:27

قالوا فما جاء بك؟ قلت اتيتك من عند صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار. لابلغكم ما يقولون. المخبرون ما يقولون فعليهم نزل القرآن وهم اعلم بالوحي منكم وفيهم انزل وليس فيكم منهم احد. باب عبودية المال - 00:29:42

قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعها وهو كان امره فرطاً. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مقال تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدينار والدرهم والقטיפفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرضى. وعن ابي -

00:30:04

موسى رضي الله عنه هذه عبودية الدرهم والدينار هذا من عبودية الصغرى هو نوع من انواع الكفر الاصغر وهو ان الانسان يصبح الدينار والدرهم والقטיפفة والخميصة يصبح في قلبه شغله الشاغل هو هذا - 00:30:24

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ان هذا الدينار والدرهم اهلك من كان قبلك وهما مهلكاكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال انما اهلك من كان قبلك هذا الدينار وهذا الدرهم وهما مهلك - 00:30:42

وعن القامة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يعطي الناس عطاياهم. فجاء رجل فاعطاه الف درهم ثم قال خذها فان اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هلك من كان قبلكم انما هلك من كان قبلكم الدينار والدرهم - [00:31:02](#)

وما مهلكاكم. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. تعيس عبد الدينار والدرهم الذي انما همته دينار او درهم يصيبه فيأخذه.

وقال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لما ضرب الدينار والدرهم اخذه ابليس فوضعه على عينيه - [00:31:22](#)

فقال انت ثمرة قلبي وقرّة عيني بك اطغي وبك اكفر وبك ادخل النار رضيت من ابن ادم بحب الدنيا ان يعبدك وقال شميظ رحمه الله

ان الدينار والدرهم ازمة المنافقين بهما يقادون الى السوءات - [00:31:42](#)

نسأل الله السلامة والعافية. بعض الناس هكذا اذا يدخل على بعض الشيوخ والامرا والحكام اذا اعطاه اثنى عليه اذا ما اعطاه ذمه

فصار حبه ومدحه وثنأؤه مبني على الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم باب منع الزكاة من - [00:32:02](#)

العصاة قال الله تعالى ويل وويل قال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم الآخرة هم كافرون. وقال عز وجل

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. وقال الله تعالى ومنهم من عاهد الله - [00:32:25](#)

ان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه

بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون. وقال جل في علاه - [00:32:49](#)

ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا بي يوم القيامة عن عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع عبد زكاة ما له الا جعل له شجاع اقرع - [00:33:09](#)

دعوه يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك. ثم قرأ عبد الله مصداقه في كتاب الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. وعن ابي هريرة

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا - [00:33:31](#)

اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه دينه وظهره كلما بردت اعيدت له.

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. حتى يقضى بين العباد فيرى سبيل - [00:33:51](#)

له اما الى الجنة واما الى النار. قيل يا رسول الله فالابل؟ قال ولا ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن نخط فيها حلبها يوم يوم

وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر - [00:34:11](#)

اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا. تطأه باخفافها وتعضه بافواهها. كلما مر عليه او كلما مر عليه اولاهها رد عليه اخراها. في يوم

كان مقداره خمسين الف سنة. حتى يقضى بين العباد - [00:34:30](#)

فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار والسلام والعافية. وعن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول. صلى الله ما من صاحبه - [00:34:50](#)

مما يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط. وقعد لها بقاع قرقر. تستن عليه بقوائمها واخفى فيها ولا صاحب بقر لا

يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت. وقعد لها بقرقاع قرقر تنطحه - [00:35:04](#)

بقرونها وتطأوه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت. وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها

وتطأوه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرننها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه - [00:35:24](#)

حقه الا جاء الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه يناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني. فاذا رأى

ان لابد ان لابد منه سلك يده في - [00:35:44](#)

سلك يده في فيه فيضمها قضم الفحل. الشجاع الاقرع نوع من الثعابين تكون عظيمة الخلقة نسأل الله السلامة والعافية. نعم احسن

الله اليكم باب مثل الرزق والدنيا. قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - [00:36:04](#)

باتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا

صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:36:27](#)

فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا يقدرون على شيء مما كسبوا الله لا يهدي القوم الكافرين. وقال جل في

علاه ومثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله وتثبيتا من آمين - [00:36:47](#)

انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فقل والله ما تعملون بصير. ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل - [00:37:07](#)

بالثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. فاصابها اعصار في نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم كم الايات لعلكم تتفكرون. وقال سبحانه وتعالى اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينته وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:37:27](#)

ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع والغرور عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر - [00:37:57](#) سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا امسيّت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحّت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر رضي الله عنه وهو على حصير قد اثر في جنبه صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا؟ فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها - [00:38:38](#)

وهو عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. مثل الرزق كمثل الحائط له باب. فما حول الباب سهولة. وما حول الحائط وعث ووعظ فمن اتاه من قبل بابه اصابه كل اصابه كله وسلم. ومن اتاه من قبل حائطيه وقع في الوعرة والوعث - [00:38:54](#) حتى اذا انتهى اليه لم يكن له الا لم يكن له الا الرزق الذي يسر الله عز وجل له. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة. ولكل واحد منهما بنون. فكونوا من ابناء الآخرة. ولا - [00:39:14](#)

تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فقال وهم بن منه رحمه الله مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان ان ارضى احدهما اسخط الاخرى - [00:39:34](#)

باب حقيقة الرضا بالرزق. قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها الا هم يسخطون لو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون - [00:39:52](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم لهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الرضا الا ترضي الناس بسخط - [00:40:12](#)

ولا تحمد احدا على رزق الله. ولا تلم احدا على ما لم يؤتيك الله. فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كاره والله بقسطه وعلمه جعل جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك - [00:40:32](#)

تخط عن ابي العلاء ابن الشخير قال حدثني احد بني سليم ولا احسبه الا قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبتلي عبده بما اعطاه. فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه. ووسعاه. ومن لم يرضى لم يبارك له - [00:40:52](#)

فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا خضرة حلوة. فمن فمّن اتيناه منها شيئا بطيب بنفس منا وطيب طعمة منه وطيب طعمة منه ولا اشراه منه بورك له فيه. ومن اتيناه منها شيئا - [00:41:12](#)

بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة واشراه منه لم يبارك له فيه. عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:41:32](#)

صلى الله عليه وسلم. باب شكران الارزاق. قال الله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم تعبدون. وقال سبحانه وتعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له. ورب غفور. وقال جل في علاه - [00:41:52](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. وعن معاوية الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الناس ومجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبح فيصبحون مشركين. فقيل له وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال - [00:42:12](#)

قولوا انا مطرنا بنوء كذا وكذا وعن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصرى لنا رسول الله - [00:42:32](#)

صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال اندرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي. كافر بالكوكب - [00:42:46](#)

واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي وقال عثمان ابن عفان رضي وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه فاني احمد الله اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد - [00:43:06](#)

فاني اذكركم فاني اذكركم الله الذي انعم عليكم وعلمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكفر البيئات ووسع عليكم من الرزق ونصركم على العدو واسبغ عليكم نعمه. وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قيدوا - [00:43:22](#)

الله عز وجل بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية باب كفران الارزاق. قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكانيا فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وقال سبحانه لقد كان لسبأ من في - [00:43:42](#)

في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل. ذلك جزينا - [00:44:08](#)

بما كفروا وهل نجازي الا الكفور. وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما آمنين. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق - [00:44:28](#)

ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وقال جل في علاه ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وهجاء نعمتك - [00:44:48](#)

وجميع سخطك وقال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكر اذا شكرت ان الشكر زيادة من النعم وامان من الفقر. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله عليكم بالشكر فانه قل - [00:45:08](#)

كانت عليهم من الله نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم. وقال ابراهيم ابن فاتك سمعت النهر سمعت النهر جوري يقول لا زوال لنعمة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة اذا كفرت - [00:45:32](#)

باب اخذ الرزق من غير مسألة. قال الله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. عن عبد الله بن السعدي لانه قدم على انه قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر رضي الله عنه الم احدث انك - [00:45:48](#)

من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها. قال فقلت بلى. فقال عمر فما تريد الى ذلك؟ قال قلت وان لي افراسا واعبدا وانا بخير. واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين. فقال عمر فلا تفعل فاني قد كنت اردت الذي - [00:46:13](#)

ان اردت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطيه افقر اليه مني قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به. فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا - [00:46:33](#)

سائل فخذ فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمور يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها - [00:46:53](#)

وان اوتيتها من غير مسألة اعنت عليها. واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واتي الذي هو خير باب اخذ الارزاق المعاشات من الدولة طيب نقف على هذا الباب ان شاء الله ونكمل في الغد نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:47:14](#)